

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

40468 - لما كانت الليلة التي أسرى بي فيها وجدت رائحة طيبة فقلت : ما هذه الرائحة

الطيبة يا جبريل ؟ قال : هذه رائحة ماشطة بنت فرعون وأولادها قلت ما شأنها ؟ قال :
بينما هي تمشط بنت فرعون إذ سقط المشط من يدها فقالت : بسم الله : فقالت بنت فرعون : أبي
؟ فقالت : لا ولكن ربي وربك ورب أبيك الله قال : وإن لك ربا غير أبي ؟ قالت : نعم قالت :
فأعلمه بذلك ؟ قالت : نعم فأعلمته فدعا بها فقال : يا فلانة ألك رب غيري ؟ قالت : نعم
ربي وربك الله الذي هو في السماء فأمر ببقرة من نحاس فأحميت ثم أخذ أولادها يلقون فيها
واحدا بعد واحد فقالت : إن لي إليك حاجة قال : وما هي ؟ قالت : أحب أن تجمع عظامي
وعظام ولدي في ثوب واحد فتدفننا جميعا قال : ذلك لك لما لك علينا من الحق فلم يزل
أولادها يلقون في البقرة حتى انتهى إلى ابن لها رضيع فكأنما تقاعست من أجله فقال لها :
يا أمه اقتحمي فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ثم ألقيت مع ولدها وتكلم أربعة وهم
صغار : هذا وشاهد يوسف وصاحب جريج وعيسى ابن مريم .

(حم ن ك هب - عن ابن عباس)